

لم أتغير

لقد مرَّ شهرٌ ولم أتغيَّرْ
لقد مرَّ عامٌ..لقد مرَّ أكثرُ
وما زلتُ أَصْفِرُ لِلَّيْلِ شَعْرِي
أُدْلِيهِ مِنْ " بَلْكَوْنِي " الْمَشْجَرِ
وما زالَ كُحْلِي مُطْلًا بِعَيْنِي
وما زالَ ثُوبِي أَلْ تَحِبُّ مُعْطَرُ
وما زالَ بِالْقُرْطِ يَرْنُو أَشْتِيَاقِي
وَيَرْنُو طِلَائِي عَلَى الثَّغْرِ أَحْمَرُ
وما زلتُ ...ما زلتُ فِي الْحُبِّ حَمَقًا
وَأُغْبَى الْمُحِبِّينَ لَا يَتَغَيَّرُ
أَنَا إِنْ تَغَيَّرْتُ نَزْرًا بَسِيطًا
فَإِنْ قُورِنَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ
أَنَا إِنْ تَغَيَّرْتُ تَأْتِي بِحُلْمِي
كَمَا كُنْتُ دَوْمًا فَلَا أَتَذَكَّرُ
وَإِنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يَسْرِي
شَدًّا بَيْنَنَا صَارَ لُغْزًا مُشْفَرًّا
إِذَا مَا اخْتَفَى هَاجِسٌ مِنْ قَصِيدٍ
وَأَحْسَسْتُ بِالطَّلَقِ يَوْمًا تَعَسَّرَ
وَلَمْ يُنْجِبِ الْحَرْفُ مِنْ فَيْكَ طِفْلًا
فَإِنَّ الْجَوَى مِنْ قَوَافِكِ أَكْبَرُ

2019/7/22